فبكى ذنبه بقسوة قلب … نهت الدمع فالبكاء مكاء

وغدا يعتب القضاء ولا عذ … ر لعاص فيما يسوق القضاء

أوثقته من الذنوب ديون … شددت في اقتضائها الغرماء

ما له حيلة سوى حيلة المو … ثق إما توسل أو دعاء

راجيا أن تعود أعماله السو … ء بغفران الله وهي هباء

أو ترى سيئاته حسنات … فيقال استحالت الصهباء

كل أمر تعنى به تقلب الأعيا … ن فيه وتعجب البصراء

رب عين تفلت في ماء ملح … فأضحى وهو الفرات الرواء

أو مما جنيت لو كان يغني آلف … ألفا من عظيم ذنب وهاء

(إن كان)

أرتجي التوبة النصوح وفي … القلب نفاق وفي اللسان رياء

ومتى يستقيم قلبي وللجسـ … ـم اعوجاج من كبرتي وانحناء

كنت في نوم الشباب فما استيقظت إلا ولمتي شمطاء

وتماديت أقتفي أثر القوم … فطالت مسافة واقتفاء

فوز

فوز السائلين … سبل وعرة وأرض عراء

فوز التائبين وهو أمامي … سبل وعرة والأرض عراء

حمد المدلجون غب سراهم … وكفى من تخلف الإبطاء

رحلة لم يزل يفندني ولـ … ـها الصيف إذ ما نويتها والشتاء

يتقي حر وجهي الحر والبر … د وقد عز من لظى الاتقاء

ضقت ذرعا مما جنيت فيومي … قمطرير وليلتي درعاء

وتذكرت رحمة الله فالبشر … لوجهي أنى انتحى تلقاء

فألح الرجاء والخوف بالقلب … وللخوف والرجاء إخفاء

صاح لا تأس إن ضعفت عن … الطاعة فاستأثرت بها الأقوياء

إن لله رحمة وأحق الناس … منه بالرحمة الضعفاء

فأت في العرج عند منقلب الذود … ففي العود تسبق العرجاء وابق

لا تقل حاسدا لغيرك هذا … أثمرت نخله ونخلي عفاء

وأت بالمستطاع من عمل البر … فقد يسقط الثمار الإتاء

وبحب النبي فابغ رضى الله … ففي حبه الرضا والحباء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)